

1 شرح لمعة الاعتقاد الشیخ د سهل العتیبی

سهل العتیبی

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي شرح لكتاب بلمعة الاعتقاد لابن قدامة رحمه الله تعالى. وهو الذي قام بشرحه فضيلة الشیخ سهل بن رفاعة العتیبی - 00:00:00

قد ابتدأ الشیخ حفظه الله تعالى في شرحه في التاسع من شهر رجب لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين من الهجرة النبوية نسأله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي الشیخ خير الجزاء. اللهم ارزقنا - 00:00:20

يا حی يا قیوم العلم النافع الذي تصلح به قلوبنا واعمالنا ونیاتنا يا حی يا قیوم. اما بعد ایها الاخوة الكرام فان من اجل الطاعات واعظم القریات التي يعنتی بها المسلم العلم الشرعی. فالعلم الشرعی عبادة - 00:00:40 عظيمة من اجل العبادات واعظم القریات التي يتقرب بها المسلم الى ربه عز وجل. ولهذا رفع الله عز وجل شأن العلم والعلماء. وقال الله تبارک وتعالی يرفع الله الذين امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات. وقال - 00:01:00

تبارک وتعالی شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا لا الله الا هو العزیز الحکیم. فاشهد اولو العلم مع شهادته وشهادة الملائكة على اعظم مشهود - 00:01:20

ولم يأمر نبیه صلی الله علیه وسلم بالزيادة من شيء الا بالزيادة من من العلم. فقال عز وجل وقل ربی زدنی علم. ثم العلوم الشرعیة متفاضلة. بعضها افضل واقبل العلوم الشرعیة علم العقیدة. فهو الفقه الاکبر. ولهذا - 00:01:40

هذا العلم شرفه بشرف المعلوم. والمعلوم في هذا العلم هو العلم بالله واسمائه وآیاته وبقیة ارکان الایمان. والعقیدة هي الاساس الذي تبني عليه جميع الاعمال. فاذا صحت العقیدة صحت جميع الاعمال. واذا - 00:02:10

اذا فسدت العقیدة بطلت وحبطت جميع الاعمال. ثم العقیدة هي اساس بناء المجتمعات. فاذا كانت العقیدة المجتمع صحيحة ارتفق في الكمال والانضباط الانساني. ولهذا دلت التجارب على ان عقائد الافراد وسلوك الافراد تتناسب طرديا مع صحة عقائدهم - 00:02:40

اذا كانت عقیدة الفرض صحيحة استقام سلوكه وترقى في الكمال. واذا كانت عقیدته منحرفة انحرف الفرد وانحط الى الحضيض. ثم العقیدة هي التي تعصم الدم والمال. وتصحح جميع الاعمال اذا كانت صحيحة. واذا كانت فاسدة فانها تهدى الدم والمال وتبطل جميع الاعمال. ومن - 00:03:10

تم اتجهت جهود الانبیاء اولا وقبل كل شيء على تصحیح عقائد الناس. ومن ثم فيجب على الدعاة وطلاب العلم ان يهتموا اولا وقبل كل شيء بتصحیح عقائد الناس. من الشرک والبدع والخرافات - 00:03:40

والعوائد الجاهلية. ولهذا العقیدة هي اول واجب. وهي اخر واجب. ولهذا لما بعث النبی علیه الصلاة والسلام معاذ من الیمن قال فليکن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وهي اخر واجب - 00:04:00

في الحديث الصحيح من كان اخر کلامه من الدنیا لا الله الا الله دخل الجنة. علم العقیدة له مسمیات فمنها يسمی هذا العلم بعلم العقیدة. ومن الكتب التي صنفت بهذا الاسم. العقیدة الطحاویة - 00:04:20

والعقیدة الواسطیة واصول الاعتقاد للالکائی. ومنها هذا الكتاب الذي اقترح الاخوة شرحه ودراسته لمعلمة الاعتقاد. ويسمی اهل العلم بعلم التوحید. ومن الكتب التي صنفت بهذا الاسم کتاب التوحید لمن والتوحید ابن خزیمة وكتاب التوحید للامام البخاری - 00:04:40

البخاري الف في اخر الصحيح كتاب التوحيد. وفي اوله كتاب الایمان فله كتابان في الصحيح في هذا العلم كتاب الایمان في اول الصحيح وكتاب التوحيد في اخره. وستبين لك ان شاء الله الفرق - 00:05:10

بينهم وكتاب التوحيد ايضا للامام نجدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ويسمى هذا العلم بالایمان ومن الكتب التي صنفت في هذا الایمان لابن بن بندة والامام لابن ابي شيبة - 00:05:30

والایمان بابي عبيد القاسم ابن سلام. غيرها كثير. ويسمى هذا العلم ايضا بالسنة ومن الكتب التي صنفت في ذلك السنة للامام عبد الله ابن الامام احمد والسنة للبربهانى السنة لابن ابي عاصم وغيرها ويسمى اضاعة بالشريعة ومن الكتب التي صنعت بهذا كتاب الشريعة - 00:05:50

ويسمى بالفقه الالكير. ومن الكتب التي صنف بهذا الفقه الالكير للامام ابي حنيفة رحمة الله. واهل العلم لهم طريقتان للتصنيف في هذا العلم. الطريقة الاولى العقيدة ابتداء من غير تعرض المخالفين. فيأتي العالم فيصنف الكتاب في بيان - 00:06:20 الصححة ومنها هذا الكتاب لمعة الاعتقاد الهايدي الى سبيل الرشاد. والطريقة الثانية تقرير عقيدة من خلال الرد على المخالفين فيقرر المؤلف العقيدة الصحيحة من خلال الرد على المخالفين ومن الكتب في هذا كتب الردود كالرد على الجهمية وكتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - 00:06:50

كتاب منهاج السنة وكتاب اجتماع الجيوش الاسلامية ونحوها من الكتب. فيقرر المؤلف المعتقد صحيح من خلال الرد على اهل الاهواء والبدع والافتراء. وهذا الكتاب المسمى لمعة الاعتقاد للامام الموفق ابو محمد عبد الله - 00:07:20

ابني احمد ابن قدامة المقدسي الدمشقي الصالف. المولود في شعبان سنة احدى واربعين وخمسة وسبعين قرب نابلس. ثم لما بلغ العاشر من عمره انتقل الى دمشق ينتهي نسبه الى عمر ابن الخطاب - 00:07:50 فهو قرشي عدوبي. توفي سنة عشرين وست مئة. و هو الفقيه صاحب العمدة العمدة للمبتدئين والمقنع للمتوسطين والكافي والمغنى. وله مؤلفات في العقيدة منها هذا الكتاب لمعة الاعتقاد الهايدي الى سبيل الرشاد وكتابة العلو وكتاب في ذم التأويل والرد على اهل الكلام - 00:08:20

هذا الكتاب سماه المصنف لمعة الاعتقاد. واللمعة في اللغة لها عدة معانٍ. تطلق اللمعة على بريق الجسد فيقال جسد فلان فيه لمعة يعني فيه بريق. وتطلق على الجماعة من الناس. وتطلق - 00:09:00

على كل لون وتطلق يعني اللون الذي يخالف غيره ولهذا يقال في المتصوّر الذي لا يصل الماء الى بعض اعضاء الوضوء يقال في قدمه لمعة. يعني لم يصلها وتطلق على البلقة من الشيب القطعة من الشيب. و - 00:09:30

لعل هذا المعنى البلقة من العيش لعل هذا المعنى هو المناسب. لمراد المصنف هنا اراد بهذا الكتاب لمعة الاعتقاد يعني البلقة من الاعتقاد الصحيح المطابق لمذهب السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم من خلال الكتاب والسنة. او اراد اللمعة - 00:10:00 يعني ان هذه العقيدة لمعة بيضاء. تدل وترشد صاحبها الى الطريق الصحيح من خلال الدليل. فسميت لمعة لها ولها ضياء لانها مستمدّة من الكتاب والسنة. وبهذا يتبيّن لك ان ثمة ارتباط بين المعنى - 00:10:30

اللغوي والمعنى الذي اراده المصنف رحمة الله. قال الاعتقاد الاعتقاد هو ما يعتقد المرء ويدين به سواء كان الاعتقاد صحيحا او كان باطلا. هذا هو الاعتقاد. مأمور من العقد. ومنه عقد الاجارة - 00:11:00

عقد البيع وعقد النكاح. ولهذا اذا ربط الحبل ببعضهما بعض يقال عقد الحبل. وهذا الانسان اذا عقد قلبه على الشيء وصمم عليه تصديقا جازما فيقال هذا اعتقد عقد قلبه على هذا الشيء. فلهذا الاعتقاد في الاصطلاح هو ما يدين به المرء - 00:11:20 يعتقد ويدين به سواء كان هذا الاعتقاد صحيحا او كان باطلا. اذا المصنف رحمة الله سمي هذا الكتاب بلمعة الاعتقاد الصحيح يعني بذلك البلقة من الاعتقاد صحيح التي تعتمد على الكتاب والسنة فتضيء لقارئها ومعتقدتها الطريق - 00:11:50

لوضوح ادلتها وسلامة ما تضمنته من العقيدة. قال لمعة الاعتقاد الهايدي هادي في الدنيا وفي الآخرة. يعني انه يرشد هذه اللمعة ارشدوا من قرأها وفهمها واعتقد مضمونها ترشده الى الطريق - 00:12:20

الصحيح في الدنيا تدله على الطريق المخالف لطريق اهل الاهواء البدع فمن سلك هذا الطريق فانها ترشده الى الطريق السالم من طرق اهل الاهواء والابداع. ثم في الاخرة ترشده الى رضوان الله وجنته. هذه اللمعة من الاعتقاد تهدي - 00:12:50

قارئها ومحققتها الى سبيل الرشاد في الدنيا وفي الهدى من المعلوم عندكم ان الهدى نواعن. هداية التوفيق للعمل وهداية وارشاد الهدى التوفيق للعمل كما في قوله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه - 00:13:20

من يشاء يعني يوفق ويثبت. فالنبي لا يهدي. بمعنى انه لا يوفق للعمل ولهذا لم يستطع ان يهدي عم. والنوع الثاني هداية البيان والارشاد. وهي هداية علمية. وهل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

يهدي بهذا المعنى نعم كما قال الله تبارك وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد وتبيّن الهدى هنا من اي انواع الهدى؟ هداية الدلالة والارشاد والبيان. هذه العقيدة المباركة - 00:14:10

تدل وترشد من اعتقادها الى سبيل الرشاد فكأنها بلغة من الاعتقاد من الشيء وجزء منه او كأنها ضياء لا مع يرشد من اعتقادها الى الطريق الصحيح المصنف رحمة الله لم يرد هنا استيفاء مسائل العقيدة. ما اراد الاستفتاء بدليل انه قال لك لمعة. اذا - 00:14:30

ولم يرد استيفاء جميع مسائل العقيدة وانما اعطاك لمعة ملغي من العقيدة تهديك الى سبيل الرشاد الموصى الى رضوان الله عز وجل وطاعته في الدنيا والآخرة. ولذلك هذه العقيدة تضمنت بعض المسائل المهمة - 00:15:00

في مسائل الاعتقاد في مسائل الاسماء والصفات بين معتقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته ثم معتقدهم في الله عز وجل ومن ذلك القرآن فهو من كلام الله. وعقيدة اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر. وفي حقيقة اليمان - 00:15:20

الایمان بالغميقات كاشراط الساعة ثم ما يتعلق بالایمان بخاتم الانبياء والمرسلين. ثم بعض الخصائص التي تميزت بها اهل السنة والجماعة عن فرق اهل الضلال والاهواء. وبهذا يتبيّن لك الفرق بين كتب العقائد وكتب التوحيد. لو - 00:15:40

كتاب من كتب التوحيد. وكتاب من كتب العقائد. فما الفرق بين كتب التوحيد وكتب العقائد؟ من يجيب نعم لكن لو كان لديك كتاب في التوحيد ككتابه التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. وكتاب التوحيد لابن مندا. والتوحيد - 00:16:00

كما في صحيح البخاري ولديك كتاب في العقيدة كالعقيدة الوسطية والعقيدة الطحوية ولمعة الاعتقاد واصول اعتقاد للاكائد. فما الفرق بين موضوع هذين العلمين؟ نعم. العقيدة اوسع من جهة انها تشمل اركان - 00:16:30

ایمان السدة وتشمل ما يتعلق بحقيقة الایمان وحكم مرتكبي الكبيرة. ما يتعلق بالمعتقد الصحيح في الصحابة ولهذا تشمل كتب العقائد بعض الفروع الفقهية التي تميز بها اهل السنة والجماعة كما تجدون في بعض كتب العقائد ونرى المصحح - 00:16:50

على الخفيفين. لماذا؟ لأن هذا شعار يميز اهل السنة والجماعة عن المبتدعة. ونرى الصلاة خلف الامراء ابرارا كانوا او فجارا. لماذا نصوا على هذا؟ مع انه فرع فقهى. لأن هذا مما يتميز به اهل السنة والجماعة. ونرى الجهاد والحج - 00:17:10

والجمعات مع الامراء لأن هذا مما تميز به اهل السنة والجماعة عن الرافضة والصوفية والخوارج والمعتزلة سائل طواف اهل الضلال. اذا موضوع العقيدة تجد اوسع. تجد فيها خصائص وميزات كما في العقيدة الوسطية مثلا - 00:17:30

والوالدين وصلة الارحام والاحسان الى ابن السبيل والجار ونحو ذلك مما يتعلق بالخصائص والميزان التي تميز بها اهل السنة والجماعة عن المبتدع. وعلى ذلك فهذا الكتاب موضوعه كتب العقائد. بينما كتب التوحيد تجد انها تبيّن انواع التوحيد الثالث. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. كما في - 00:17:50

التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. المصنف رحمة الله ابتدأ كتابه بالبسملة اولا اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدأ بالبسملة. فكل سورة في كتاب الله مبدؤة بالبسملة عدا سورة التوبه - 00:18:20

وايضا تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. فانه كان يستفتح كتابه ورسائله الى الملوك والامراء بالبسملة كما جاء في صحيح البخاري في رساله النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال في اولها بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبدالله ورسوله - 00:18:40

الى هرقل عظيم الروم. ولهذا سليمان عليه السلام لما ارسل الرساله الى ملكة سبأ قال بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتونى مسلمين. وايضا اقتداء بما روي في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امر ببال لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع وفي

فهو اكتر وهذا الحديث وان كان فيه ضعف الا انه يتقوى بمجموع طرقه ولهذا صححه جمع من اهل العلم كابن الصلاح والنوي في الاذكار وكذا كل سنة وسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله بمجموع طرقه. وايضا تأس بالعلماء رحمهم الله فانهم كانوا يستفتحون كتبهم

- 00:19:30

بالبسمة. ثم اسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك. ولهذا انت اذا ذكرت اسم الله عند الأكل والشرب لم يشارك الشيطان. واذا ذكرت اسم الله عند دخولك البيت لم يبيت الشيطان في بيتك. كما - 00:19:50

جاء في صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل الرجل فلم يذكر اسم الله قال الشيطان ادركتم فاذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء. فاذا ذكر الله عند دخوله قال الشيطان - 00:20:10

قال لا مبيت لكم. فاذا ذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. فاسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك لهذا اذا ذكرت اسم الله عند ذبح الذبيحة كانت حلالا. فاذا لم تذكر اسم الله نسيانا او متعمدا او جاهلا فانها ميتة - 00:20:30

لا يجوز اكلها. فاسم الله مبارك ما ذكر على شيء الا تبارك. فهكذا ابتدأ المصنف رحمة الله باسم الله عز وجل لهذه الاسباب الباء حرف جر جيء بها للتبرك والاستيعاذ والاسم مجرور وهو - 00:20:50

قيل مشتق من السموم وهو العلو او من السمة وهي العلامة. ومتصلق الجار والمجرور مذوق مقدر بحسب الحال يقدر العلامة فعلا ليدل لك على الاستمرار ولن ويقدر مؤخرا لعلتين. اولا التبرك بالبدء باسم الله. وثانيا لأن في - 00:21:10

والجرور افاده الاختصاص. فانت اذا قلت باسم الله اقرأ المعنى اني لا اقرأ الا باسم الله. واذا قلت باسم الله يأكل فالمعنى انا لا اكل الا باسم الله. فاذا متعلق الجار والمجرور يقدر فعلا مؤخرا. وتقدره بحسب الحال. فاذا دخلت المسجد - 00:21:40

وقلت باسم الله في التكبير باسم الله اذكر واذا اكلت فقلت باسم الله فالتقدير باسم الله اثم واذا كتبت وقلت باسم الله فالتقدير باسم الله اختم. واذا قرأت فقلت باسم الله فالتقدير باسم الله اقرأ. واذا ركبت سبارتوك فقلت باسم الله فالتقدير باسم - 00:22:00

اركب وهكذا. اما لفظ الجلالة الله. فهو اسم من اسماء الله الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهو مشتق مشتق من الهي يؤله الوهه والها. ولهذا يقال توحيد الالهية ويقال توحيد الالهية بناء على الاشتقاء. لانه مشتاق من ان لها يؤلف الهة والوهة. فيقال - 00:22:20

توحيد الالهية ويقال توحيد الالهية. ومعناه المأثور المعبد. ولهذا كلمة التوحيد لا الله الله معناها لا معبد بحق الى الله. لان الله معناه المأثور المعبد حب محبة وتعظيمها - 00:22:50

الرحمن الرحيم. اسمان من اسماء الله الحسنى. دالان على صفة الرحمة. الرحمن لا يسمى به غيره. يدل على بصفة الرحيم والرحيم يدل على وصول هذه الرحمة هذه الرحمة الى المرحوم. لكن قد يسأل سائل - 00:23:10

فيقول من جهة الاعراب اللغة العربية اعرف الرحمن الرحيم باسم جار مجرور. الله لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور الرحمن الرحيم صفتان. فيقال فيقال لك كيف تقولون الرحمن الرحيم؟ صفة وتقولون هي - 00:23:30

في اسماء من اسماء الله الحسنى ولهذا نسمى عبد الرحمن نسمى عبد الرحيم نعم - 00:23:50

الرحمن اسم الاسماء الحسنى ولهذا نسمى عبد الرحمن نسمى عبد الرحيم نعم لكن هنا صفة هنا صفة لكن الرحمن هنا صفة ولا اسم؟ من جهة الاعراب لكن نحن نقول

الاعراب؟ والجواب ان اسماء الله عز وجل - 00:24:10

او اوصاف واعلام. اسماء الله اوصاف واعلام. وهذه قاعدة مهمة في باب الاسماء والصفات. فان دلت على الذات فهي وان دلت على المعاني فهي صفات. ولهذا اسماء الله الحسنى هل هي متراوحة ام متباعدة؟ هل الرحمن هو السميع هو - 00:24:30

المصير هو العليم او بين امرك. والجواب ان دلت على الذات فهي متراوحة. فالرحمن هو السميع هو البصير كلها تدل على ذات واحدة. وان دلت على المعاني فهي متباعدة. فالرحمن دل على صفة الرحمة. والسميع على صفة السمع والعلم على صفة العلم. وهكذا -

00:24:50

انتبه لهذا. هذا العلم اشرف العلوم على الاطلاق. لأن شرف العلم بشرف المعلوم. ثم ايمانك بالله على قدر علمك بالله فان كنت تعلم من اسماء الله وصفاته اكثر كان ايمانك اقوى. واذا جهلت - 00:25:10

من اسماء الله او صفة من صفاته فيدل على نقص في ايمانك. تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. لو ان - 00:25:30

اخبرنا الجالسين هنا. قلنا كل واحد يخرج ورقة ويكتب تسعه وتسعين من اسماء الله. يا ترى هل تكون النتيجة واحدة او متفاوتة يكون متفاوتة بلا شك وهذا التفاوت يدل على تفاوت الايمان. فكلما كان علمك بالله واسمائه وصفاته ا اكثر كان ايمانك اقوى. ثم لا - 00:25:40

بل لابد ان تعرف المعنى وتعمل بالمقتضى. فاذا اسماء الله اعلام واوصاف ان دلت على الذات فهي اعلام وان دلت على المعاني فهي اوصاف. ولهذا هي مترادفة وهي متباعدة من وجه دون وجه. ثم بعد البسمة - 00:26:00

افتتح المصنف رحمة الله كتابه بهذه الخطبة نعم اقرأ بارك الله باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ولا ايتها الاولاد ونفذ لكم جميع العباد لا تنفروا العقول بالتكبير ولا تتوهموا بالتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:26:20

الرحمن الرحيم الرحمن على العرش استوى له السماوات وما في الارض وما بينهما وما تأتي الشري. وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر والخلاقه. احاط بكل شيء ووسع كل شيء ولا يطيقون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتاب نبيه الكريم. نعم. المصنف رحمة الله - 00:26:50

والله ابتدأ كتابه بهذه الخطبة وهي تدل على براعة الاستهلال العلماء رحمة الله في افتتاح خطب الجمعة والكتب لهم طريقتان. الطريقة الاولى ان يفتتحوا الخطب لكم في خطبة الحاجة. التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح بها كما جاء في حديث ابن مسعود وغيره. ولها الفاظ - 00:27:30

من الفاظها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. الى اخر الخطبة. وقد جمعها الالباني رحمة الله في رسالة مستقلة سماها خطبة الحاجة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يفتح بها. احيانا وليس هذا امرا مضطربا. وربما - 00:28:00

بعيرها. الطريقة الثانية ان يفتحوا كتبهم او الخطب بما يدل على الموضوع الذي سيتحدثون عنه يعني انه يضمن الافتتاح ما يدل على الموضوع الذي سيتكلم وهذا ما يسمى براعة الاستهلال. والمصنف رحمة الله لما كان هذا الكتاب في العقيدة وفي بيان اسماء الله وصفاته - 00:28:20

وما يستحقه عز وجل ما يدل على احاطته بكل شيء ضمن هذه الخطبة ما يدل على ذلك. فقال الحمد لله هنا تفيد الاستغراق يعني جميع المحامد كلها لله عز وجل فهو مستحب - 00:28:50

لها والحمد هو وصف المحمود الصفات الكاملة الثناء عليه بافعاله الحميدة مع المحبة والتعظيم والاجلال. ولهذا اذا كرر الحمد فيقال ثناء. والله جل جلاله يحمد على كمال صفاته وعلى كمال انعام يحمد على كمال الذاتي وكماله الفعلي. فاذا حمدت الله عز وجل فاستجب - 00:29:20

اشعر انك تحمد على كمال الذاتي على كمال الصفات وعلى كمال الفعلي على كمال النعم ولهذا اذا قيل لك ما الفرق بين الحمد والشكر؟ فالجواب ان الحمد اعم والشكر اخص لان الحمد - 00:30:00

على شيئين على كمال صفاته وكمال نعمه. ويشكر على كمال انعامه. ولهذا اهل العلم قالوا بان عم اعم والشكر اخص هذا من جهة المحمود عليه. اما من جهة اعضاء الحمد والشكر فالحمد له عدونا - 00:30:20

القلب واللسان. اعتراف القلب والثناء باللسان. واما الشكر فاعضاؤه الثلاثة القلب واللسان والجوارح وتشكرك بهذه الاعضاء الثلاث. الاعتراف بالقلب ثم الثناء باللسان ثم العمل بالجوارح. مثال انعم الله عز وجل عليك بنعمة البصر. فمن شكرها الا تنظر الى ما حرم الله. انعم الله عليك بنعمة - 00:30:40

سمعوا فمن شكر هذه النعمة الا تسمع ما حرم الله. فاذا استمع الى ما حرم الله فهل شكر هذه النعمة؟ ما شكرها. اذا الشكر يكون

بالقلب واللسان والجوارح. وبناء على اعضاء الحمد والشكر ايها الاعم وايما الاخر - 00:31:14

الشكر اعم والحمد اخص ومن جهة المحمود عليه الحمد اعم والشكر اخص وبهذا يتبيّن لك معنى قول اهل العلم ان عموم وخصوص من ووجه دون وجه. كما قرر ذلك ابن كثير رحمه الله في اول تفسيره - 00:31:33

ولاجل ذلك حمد الله عز وجل نفسه في سور كثيرة كاول الفاتحة والانعام وسبأ والكهف وفاطر قال الحمد لله المحمودي بكل لسان. يعني ان الله عز وجل جائز ان يحمد بكل لغة - 00:31:51

هذا معنى قوله بكل لسان فهو جائز ان يحمد بكل لغة وبلسان الحال وبلسان المقال. فالذى لا يعرف العربية لو حمد الله بلغته جائز. ويبدعوا الله بلغته فإذا هو عز وجل محمود بكل لسان يعني بكل لغة. وبلسان الحال وبلسان المقال. كما قال الله - 00:32:23

تبارك وتعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبيحه فالمخلوقات تسبح الله بحالها. وكذلك ببلسان المقال من عباد الله الصالحين. قال - 00:32:51

عبدوي في كل زمان المعنى ان الله عز وجل مستحق ان يعبد في كل زمان وفي كل وقت. لانه عز وجل رب العباد في جميع الازمنة وبهذا يدل لك على بقاء الطائفة المنصورة الى قيام الساعة - 00:33:11

وان طائفة من الامة ستبقى على الحق منصورة. لا يظروا من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي امر الله فهو عز وجل معبد في كل زمان. وعبادة الله نوعان. عبادة عامة وعبادة خاصة. العبادة - 00:33:39

العامة هذه عبادة قهيرية لكل المخلوقات كما قال الله تبارك وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. هذى عبودية عامة والنوع الثاني العبودية الخاصة وهي عبودية الاختيار. كما قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون - 00:33:59 على الارض هونا. الكفار هل هم عباد لله؟ ام ليسوا عبادا لله؟ والجواب اي عبودية العامة وابودية القدرة نعم فهم عباد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. واما العلم - 00:34:30

الخاصة فهي عبودية الاختيار وهي للمؤمنين خاصة. قوله الذي لا يخلو من علم في مكان لسعة علم الله عز وجل وكماله المطلق لا يخلو من علمه فهو علیم في كل شيء ازواجا وابدا. جملة وتفصيلا. ما يتعلق بفعله وما يتعلق بافعال عباده. ان الله بكل شيء علیم - 00:34:50

اعلموا السر واخفى. يعلم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لوكان كيف يكون يعلم المستحيل الذي لم يقع لوقوع كيف يقع؟ لكمال علمه. ولهذا قال الله تبارك وتعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو - 00:35:20

لتولوا وهم معرضون. في حلمه كامل. ولهذا لما علم ما العباد فاعلون قبل ان يفعلوا كتب في اللوح المحفوظ وهذا هو القدر. علم ما العباد فاعلون قبل ان يفعلوا. لكمال علمه. فلم - 00:35:40

ما كتب في اللوح المحفوظ بناء على علمه واحاطته. ولهذا يقول الشافعي ناظروا القدرة بالعلم اي بعلم الله. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا ولهذا القدر هو ايمان بعلم الله. فهو عز وجل الذي لا يخلو من علمه مكان. قوله لماذا قال لا يخلو من - 00:36:00 ايخلو الذي لا يخلو من علمه مكان. قال ذلك للرد على الحلوية الذين قالوا ان الله عز وجل قد حل بذاته في كل مكان. تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا. ولهذا المصنف رحمة الله اتى بهذه - 00:36:22

قال الذي لا يخلو من علمه فهو يشير بهذا بالرد على الحلوية الذين يقولون لان الله عز وجل قد حل بذاته في كل مكان تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا. ثم قال ولا يشغله شأن - 00:36:41

عن شأن الشأن هو الحال والامر والخطب. فالله جل جلاله علمه وكماله المطلق لا يشغله تدبير مخلوق وتصريف اموره عن مخلوق اخر لكماله المطلق. ولما احاطته عز وجل بكل شيء. الاحاطة - 00:37:01

الزمنية والاحاطة المكانية. فهو الاول والآخر والظاهر والباطن. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه في الليل كان يدعوه بهذا ويقول اللهم انت الاول الذي ليس قبلك شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقك شيء. والباطن الذي ليس دونك شيء - 00:37:31

وهذا يدل على الاحاطة بكل شيء احاطة زمنية واحاطة مكانية. ولهذا لا يخلو من علمه جل جلاله مكان. لكمال المطلق يعلم السر واحفي ثم قال جل عن الاشیاء والانداد جل يعني تقدس وتنزه - [00:37:51](#)

وتعاظم سبحانه. فجل عن الاشیاء النظرا والاكفاء والانداد جمع ند وهو المتيين. فهو جل جلاله قد تنزه وتقديس وتعاظم عن كل شبيه وعن كل ند. الند المثيل والمساوي والمكافىء. فالمعنى ان الله عز وجل لكمال علمه واحاطته وكبرياته - [00:38:15](#) قد تنزه وتعالى وتقديس وتعاظم عن كل شبيه ونظير ومتين. ولهذا قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا. وقال هل تعلم له سم يا وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:38:55](#)

وهذا يدل لك على وحدانية الله عز وجل وانفراده بكل شيء وحاجة العباد اليه قال وتنزه عن الصاحبة والاولاد. الصاحبة الزوجة ونبي ذلك عنه عز وجل لكماله واستغناه فقد تنزه وتقديس - [00:39:15](#)

عن كل زوجة وعن كل ولد بكماله عز وجل. من الذين نسبوا لله الولد؟ اليهود. والنصارى ومسركوا الجاهلية فنفي الله عز وجل عن نفسه ذلك. وان كان الاصل في النفي الاصل في النفي ان يأتي اجمالا. لكن قد يأتي - [00:39:42](#) النفي مفصلة للرد. على شبهة اثارها اعداء التوحيد. وبهذا يتبيّن لك هنا بان صفات الله عز وجل نوعان صفات ثبوتية وصفات منفية. الصفات الثبوتية التي اثبتها الله عز وجل لنفسه. كصفة العلم - [00:40:05](#)

والرحمة والسمع والبصر ونحو ذلك من الصفات الثبوتية. صفات منفية نفها الله عز وجل عن نفسه. صفة النوم والسنة واللغوب والظلم والفقر ونحو ذلك من الصفات المنفية. ثم الصفات المنفية النفي فيها ليس نفيا محضا. بل يتضمن ضده من الكمال - [00:40:25](#)

انا في هذه الصفات يتضمن كمال وحدانيته عز وجل وانفراده. اما الصفات الثبوتية فتنقسم الى نوعين. صفات ذاتية لا تنفك عن الله عز وجل ملازمة. صفات فعلية يفعلها متى شاء كيف شاء اذا شاء - [00:40:55](#)

من الصفات الثبوتية آآ كصفة العلم ملازمة لذاتية صفة ذاتية صفة الحياة ذاتية لكن صفة الرحمة. ذاتيا فعلية فعلية. فهو عز وجل يرحم الرحماء ومن لا يرحم لا يرحم. صفة نزول. ذاتية ام فعلية؟ فعلية. صفة المحب - [00:41:15](#)

جاء ربك فعليا يفعله يوم القيمة صفة الكلام فعلية في اصلها ذاته لكنه يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء بحرب وصوت كما سيأتي. اذا الصفات الثبوتية تنقسم الى صفات ذاتية. لا تنفك عن الله عز وجل. صفات فعلية - [00:41:45](#)

كيف شاء اذا شاء جل جلاله. قال ونفذ حكمه في جميع العباد. نفذ يعني مضى وجرى حكمه عز وجل. وحكم الله نوعان. حكم قدرى كوني. فهذا نافذ في جميع الخلق - [00:42:05](#)

فلا راد لحكمه ولا معقب لقضاءه. هذا الحكم نافذ. اما حكمه الشرعي. فهذا لا في من هداه الله عز وجل. اذا نفذ في حكمه في جميع العباد يعني الحكم الكوني القدري. فلا راد لحكمه - [00:42:25](#)

ولا معقب لقضاءه. اما حكمه الشرعي فهذا ينفذ في من هداه الله عز وجل بان اراده الله عز وجل نوعان. اراده كونية قدرية وارادة شرعية. الارادة الكونية لابد من وقوعها - [00:42:45](#)

اما الارادة الشرعية فلا يلزم منها الواقع الارادة الكونية لا يلزم منها المحبة والرضا. والارادة الشرعية يلزم منها المحبة والرضا. قال لا تمثله العقول بالتفكير. تمثيل العقول هي هو تخيلها. وتقديرها تقدر ان ذات الله كذا - [00:43:05](#)

او ان وجه الله كذا او ان نزوله كذا او ان استواءه كذا. فالعقل عاجزة. عن ان تصل الى تمكينه لان العقول قاصرة. هل عقلك اليوم يعقلك لما كنت طفلا صغيرا - [00:43:30](#)

ابدا. عقلك اليوم يعقلك اذا رجعت الى ارذل العمر ابد. عقل الانسان اليوم يعقل انسان قبل مئة سنة ابدا. اذا العقول قاسية عن ان تدرك هذه الاشياء. ابن تيمية رحمة الله في كتابه التدميرية ضرب مثلا لذلك. قال الروح التي بين جنبيه - [00:43:50](#)

تؤمن بها وتعرف شيئا من صفاتها. وانها تقبض وتخرج والبصر ينظر اليها ومع ذلك انت لا تعرف كيف هي فانت تؤمن بصفاتها ولا تعرف كيفية الروح. وهكذا نحن نؤمن بصفات الرب جل جلاله ولا نعرف كيف هي لان العقول قاصرة - [00:44:10](#)

ان تصل الى تمثيله عز وجل. قال ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. توهם القلوب هو ظنها الخاطئ فتتخيل القلوب ان صفة الله كذا لو فكرت في ذاته تخيل خاطئا او في استواه او في يده او في وجهه او في نحو ذلك من الاستواء. فانها سوف تكون خاطئة -

00:44:37

لماذا؟ لأن الله ليس كمثله شيء. ولهذا التمثيل حرام ولو في تخيل العقل ولو في تتصور في ذهنك. فلا يجوز ولو تصور النزول في ذهنك تصورا فلا يجوز لماذا؟ لأن الله ليس كمثله شيء. ثم انت في الواقع -

00:45:07

المشاهد تؤمن باشياء لا تعرف كيف هي. انت تؤمن بهذا الجهاز. لكن هل تعرف كيف يسجل؟ ولو اخذت هذا الشريط ونظرت اليه. لا تعرف تؤمن باشياء ومع ذلك لا تعرف كيف هي. لأن عقلك ما يدرك الكيفية. فهكذا نحن نؤمن بمثل هذه الصفات ومهما فكرت -

00:45:28

التصوير سوف يكون خاطئا. ولهذا التمثيل حرام ولو بتتصور العقول والقلوب. لأنها قاصرة بدليل قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء. المصنف رحمه الله ذكر لك هذه الآية. قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذه الآية -

00:45:48

اصل عند اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. بل استنبطوا منها اكثر من ست قواعد الاسماء والصفات. من هذه القواعد من خلال هذه الآية ان النفي مجمل والاثبات مبصر. ليس كمثله شيء -

00:46:08

النفي مجمل والاثبات مفصل. القاعدة الثانية ان النفي مقدم على الاثبات. لأن التخلية قبل التحلية وهذا هكذا بكلمة التوحيد. ما الذي تقدم من ركتها؟ الاثبات ام النفي؟ الاثبات النفي. لا الله الا الله -

00:46:29

ثالثا في هذه الآية رد على الممثلة. بدليل قوله ليس كمثله شيء. وفيها رد على معطلة بدليل قوله وهو السميع البصير. وفيها ان الله عز وجل قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين -

00:46:49

والاثبات وفيها اثبات بسم الله عز وجل السميع واسمي البصير. وفيها اثبات صفة السمع. صفة البصر. لأن انه ما من اسم الا ويتضمن صفة. وهذا قاعدة عظيمة. ما من اسم الا ويتضمن صدق. فالسميع تضمن ما -

00:47:09

هذا صفة السمع لكن ما معنى السمع هل المعنى المدرك للاصوات؟ او المجيب للدعاء؟ هذا وهذا. المصلي اذا قال سمع الله لمن ما المعنى؟ ادرك ام اجاب؟ اجاب. ابراهيم عليه السلام كما قال الله تبارك وتعالى عنه انه قال ان ربى -

00:47:35

لا السميع الدعا. ما معنى السميع؟ يعني مجيب الدعاء. فالسميع يحتمل هذا وهذا بحسب السياق والبصير اسم من اسماء الله. تضمن صفة البصر. لكن ما سمة البصر او البصيرة البصر بمعنى الرؤية والبصيرة بمعنى العلم وهذا البصير تضمن اثبات صفة البصر والبصيرة -

00:48:00

قال له الاسماء الحسنى. الاسم هو ما حصل به تعيين المسمى والله عز وجل قد وصف اسماءه بانها حسنى. والمعنى انها قد بلغت الغاية في الحسن قد بلغت في الحسن غايتها. لأنها قد تضمنت صفات الكمال. فما من اسم الا ويتضمن -

00:48:29

ولهذا الصفات لها ثلاثة مصادر الصفات لها ثلاثة مصادر المصدر الاول تشتقت من الاسم والثاني ان ينص على الصفة والثالث ان تؤخذ الصفة من الفعل. اما الاسماء فهي توثيقية. لا بد ان ينص على الاسم. ولهذا للعلم يقولون اسماء الله توثيقية -

00:48:59

يعني انك لا تشتاق له اسماء من عندك. وانما ما سمي به نفسه تسميه. اما الصفات فتأخذها من الاسماء وتأخذها من الافعال او ينص على الصفة. فهو له الاسماء الحسنى بلغت الغاية في الحسنى لانه ما من اسم الا وتضمن صفة من صفات الكمال -

00:49:24

والله عز وجل قد وصف اسماؤه بالحسن في كم موضع في كتاب الله وصف اسماءه بالحسن في كم موضع؟ طيب بحث غدا ان شاء الله الذي يعرف الجواب يأتيه. يا اهل القرآن -

00:49:44

كم موضع وصف الله عز وجل اسماؤه بانها حسنا في كتاب الله؟ من يعرفه يأتي الجواب غدا نجيب عنه غدا ان شاء الله قال والصفات العلى والعلو في الصفات علو معنوي -

00:50:01

يعني بان صفات الله عز وجل عظيمة قال الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول انه يعلم السر واخفى. وهذه الآية فيها اثبات صفة العلو. والمصنف رحمه الله -

00:50:20

قصد ذلك لأن هذه الصفة قد كثر فيها الخلاف. وهذه الصفة سيأتي ان شاء الله لها في كلام المصنف رحمة الله عن الصفات. وإنما اتي بها للإشارة الى الرد على نفاة العلو ونفاة الاستواء. ثم قال احاط بكل شيء علما. الاحاء - [00:50:45](#)

هنا تشمل الاحاطة انانية والاحاطة المكانية. فهو عز وجل قد احاط بالأشياء محبيط بها احاطة زمنية ومكانية فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل احاط بكل شيء شيء هنا نكرة. فتفيد العموم فلا يخفى عليه شيء. جل جلاله لكمال علمه. قال وقهر - [00:51:15](#)

كل مخلوق عزة وحكمة القهار القوة. والغلبة التي تستلزم كمال التصرف والعزة الممنعة والقوة. قهر غالب كل مخلوق عزة قوة ومناعة وحكمها الحكم وضع الشيء في موضعه اللائق به. والمعنى ان الله عز وجل كما انه قد احاط بكل شيء علما فهو قد - [00:51:46](#) العياد عزة وحكمها. وهذا يدل على كمال علمه وكمال قوته عز وجل وقهر وحكمه الدائر بين الحكم والعدل. فهو جل جلاله لا يظلم مثقال ذرة الحكم العدل وهو اكرم الاكرمين. وهكذا افعاله دائرة بين الفضل والعدل. جل جلاله - [00:52:23](#)

ولهذا من فضله وعلمه انه يجازي على الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كبيرة. والسيئة بمثل فهو جل جلاله ذو الالحاظ ذو الجلال والاكرام وهو الحكم العدل. قال وسع كل شيء رحمة وعلما لقوله - [00:52:53](#)

عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. ولهذا انزل في هذه الدنيا رحمة من رحمته بها يرحم الخلق بعضهم بعض حتى تعطفوا الوحوش على ولدها. وهو ذلك مع ذلك جل جلاله ارحم - [00:53:13](#)

عباده من الوالدة بولدها. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وهذا دليل على سعة عز وجل وعلى قصور الخلق فهو عز وجل قد احاط بكل شيء احاطة كاملة - [00:53:33](#)

احاطة زمنية واحاطة مكانية. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف ما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم. وهذه قاعدة عظيمة. في باب الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة - [00:53:53](#) فهم يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه. لانه عز وجل اعلم بنفسه واصدق قيلا واحسن حديثا. فهو اعلم بنفسه من غيره. فلهذا نحن نسميه بما سمي به نفسه. ونصفه بما وصف به - [00:54:13](#)

وما لم يسميه نفسه لا نسميه به. وما نفاه عن نفسه نفيه. لكن اذا لم يرد نفي ولا اثبات لهذه الصفة. فما الموقف؟ هل نفينا ام نثبت مثال او من الالفاظ المحدثة لو قال لك قائل بان الله مهندس هذا الكون - [00:54:33](#)

مهندس قد يحصل عند بعض الكتاب والمثقفين بان الله مهندس الكون. هل نقول بان الله مهندس الكون من صفاتاته مهندس الكون؟ والجواب نتوقف في اللفظ. لان اللفظ هذا لم يرد - [00:55:04](#)

ناس فين ولا اسباب لا والمعنى نستفسر فان وافق المعاني الثابتة لله في كتابه اثبتنا المعنى. وان خالق رددناه. فان قال انا اعني بانه مهندس الكون لانه الخالق لهذا الكون. قلنا هذا حق. وينبغي لك ان تستعمل الالفاظ الشرعية. وتقول بان الله هو الخالق لهذا الكون. ولا تستخدم مثل هذه الالفاظ - [00:55:18](#)

اصابة محدثة. ان قال لا انا اعني بالمهندس ان الله عز وجل هو وظع مخطوطات والملائكة هي التي نفذت. يقولون هذا المعنى باطل ان الله عز وجل قد خلق كل شيء. اذا هذه الالفاظ المحدثة نتوقف في اللفظ ونستفصل بالمعنى. مثال لو وجدت في بعض الكتب - [00:55:43](#)

بان الله في جهة طيب نسأل الله في جهة يقول هذا اللفظ هذا غريب لم يرد في الكتاب ولا في السنة. لفظ الجهة فنتوقف في اللفظ. ونستفصل بالمعنى. فان قال بان - [00:56:03](#)

الجهة جهة العلو لان الله عز وجل في علاه جل جلاله. فقلنا هذا المعنى حق. اذا قال انا اعني الجهة بان الله في كل مكان. قل هذا باطل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا نحن - [00:56:24](#)

ما وصف الله به نفسه نصبه به وما نفاه عنه. نفينا ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فنتوقف في ونستفصل في المعنى فقال هو موصوف بما وصف به نفسه. في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. لكن المبتدعة وصفوه بما لم يصف به نفسه - [00:56:38](#)

قال في كتابه العظيم لماذا وصف القرآن بأنه عظيم؟ لانه جليل القدر ووصفه بهذا ليكون ادعى الى تعظيمه. وقبول ما جاء فيه من الاسماء والصفات. فهو عظيم القدر قال وعلى لسان نبيه الكريم كريم لكرمه على الله عز وجل ووصفه كذلك - [00:57:03](#) ليكن هذا ادعى في قبول ما جاء به عن الله عز وجل. وما جاء به الانبياء وصف الله عز وجل بما يليق به من الاسماء والصفات وهذا يبين لك مصادر تلقي العقيدة - [00:57:35](#)

انا مصادر تلقي العقيدة الكتاب والسنة وفهم سلف الامة والفهم يكون معتمد على دليل من الكتاب والسنة قال وكل ما جاء في القرآن نعم احنا ما قرأنا هذا. وكل ما جاء بالقرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن - [00:57:54](#) الایمان به وتلقيه بالتسليم والقبول فترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. وما اشكل وما من ذلك وجب اتباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله - [00:58:17](#)

اباعا طريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقول كما امنا به كل من عند ربنا وقال في ذم مبغي التأويل لمتشابهه تنزيله فاما الذين في قلوبهم - [00:58:37](#) فيتبعون ما تشابه منه ابتعاء الفتنة وابتعاء وابتعاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله يجعل فجعل ابتعاء التأويل عالمة على الزيف وقارنه بابتعاء الفتنة في الذنب ثم حجبهم عن ما املوه وقطع اطماعهم عما قصدوا بقوله - [00:58:57](#)

سبحانه وما وما يعلم تأويله الا الله. قال الامام نعم قال وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام من صفة الرحمن وجب الایمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول - [00:59:17](#)

وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتنفيذ وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة وقاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة في باب والصفات وهو ان كل ما جاء في القرآن وجب الایمان به كل بدون قيد قال كل ما جاء في القرآن بدون قيد - [00:59:37](#) لان القرآن ثابت. وقطعي الداللة. ليس كما قال المبتدعة بان القرآن ظنية الداللة بل هي قطعية الداللة. ولهذا كل ما جاء في القرآن من صفات الرب جل جلاله فاننا نؤمن بها. وننلقها بالتسليم والقبول. ولا نتعرض لها بالرد او التأويل - [01:00:04](#)

او التمثيل. قال او صح هنا اتى باحتراز في المصدر الثاني من مصادر العقيدة. وهو ماذا؟ الصحة. قال او صح عن المصطفى لماذا؟ لان الاحاديث الضعيفة ليست مصدر مصادر تلقي العقيدة ولهذا يشترط في الحديث حتى يحتاج به في العقائد والاحكام الصحة - [01:00:34](#)

يشترط الحديث حتى يحتاج به. في الاحكام والعقائد الصحة. ونكمي بعض الاذان ان شاء الله الحمد لله واصلی واسلم على محمد واله وصحبه وبعد. اذا المصنف رحمة الله في المصدر الثاني من مصادر العقيدة احتراز - [01:00:54](#)

ابين لك القيد في قبول الحديث وهو الصحة فعليك بالاحاديث الضعيفة لا تقبل لا في الاحكام العقائد لكن ممكنا ان يستدل بها في باب الترغيب والترهيب اذا كانت تعتمد على اصل لشروط يذكرها اهل العلم - [01:01:16](#)

في علوم الحديث صح يعني بالحديث الصحيح هنا المقبول الذي هو ضد ماذا؟ المردود على طريقة المتقدمين فالمتقدمون يقسمون الحديث الى الصحيح وهو المقبول الذي يحتاج به. والى مردود وهو الضعيف الذي لا يحتاج به - [01:01:36](#)

ثم طريقة المتأخرین يقسمون الحديث الصحيح الى صحيح بذاته وصحيح لغيره وحسن لذاته وحسن لغيره. وكل كلها على طريقة المتقدمين حديث صحيح. ولهذا الالباني رحمة الله في صحيح الجامع اي اصطلاح راج الصحيح لذاته ام - [01:01:56](#)

مقبول المقبول وهكذا في تقسيمه للسنن الصحيحة سنن ابي داود وضعييف يقصد بالصحيح ان هي المقبول صحيح لذاته او لغيره او حسن لذاته او حسن لغيره. وهذه المقصود هنا الصحيح الذي هو المقبول في مقابل او - [01:02:16](#)

الضعيف الذي هو المردود. فالشرط في باب الاسماء والصفات هو الصحة وعليه. فما جاء في الحديث الضعيف الذي به صرب تسعه وتسعين من اسماء الله لا يصح الاستدلال به. وعليه فلا يصح ان تسمى الله عز وجل بانه - [01:02:36](#)

الباقي فتقول عبد الباقي او تقول عبد المنعم او عبد المعين او عبد السنوار لان هذه هذا الحديث ضعيف او تقول يا معين يا ستار فتقول من من اين ثبت لك؟ بان من اسماء الله هذه الاسماء هذا الحديث ضعيف - [01:02:56](#)

وهذا لا يصح ان تستدل به في مثل هذا الباب. فإذا يشترط في الاستدلال بالحديث ان يكون صحيحا لا ضعيفا قال بعد ذلك وجب الایمان به. يعني تصديقه واتباته وصفا لله عز وجل على الوجه اللائق به. ما دام ان - 01:03:16

الصفة جاءت في الكتاب وصحت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فيجب ان نصدق بذلك وان ثبته وصفا لله عز وجل على الوجه اللائق قال وتلقيه بالتسليم والقبول يعني نتلقي هذه الصفة بالرضا والقبول والاذعان والانقياد لله - 01:03:36

عز وجل لان الله عز وجل قد وصف نفسه بها وهو اعلم بنفسه واصدق قيلا وهو احسن حديثا وهكذا نبيه عليه الصلاة والسلام قال وترك التعرض له يعني التعرض يعني الاعتراظ على هذه الصفة التي اثبتها الله لنفسه او اثبته لها - 01:03:56

عليه الصلاة والسلام اما بالتكذيب او بالتحريف او بالغلو في الاتبات. قوله الرد الرد هو التكذيب والانكار. فينكر هذه الصفة. كما يقول المبتدعة الرحمن على العرش استوى يقول لم يستوي. وجاء - 01:04:16

ربك لم يجد جاءت جاءت ملك او جاءت الرحمة ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل يقول لم ينزل فهذا رد هذا تكذيب وهذا قال بالرد او التأويل. بالرد والتأويل يقصد هنا التحريف. الذي هو صرف - 01:04:36

ظاهر النص عن معناه الظاهر الى معنى اخر من غير دليل. هذا هو التأويل الذي المذموم وهو التحريف. قال والتشبيه يعني اثبات شبيه لله عز وجل في هذه الصفة كما تقول بان يد الله تشبه يد المخلوق تعالى الله عن ذلك - 01:04:56

كعلوا كبيرا. قال والتمثيل يعني اثبات مماثل. لله عز وجل فيما يختص به. الفرق بين التشبيه والتمثيل ان التشبيه يكون من وجه والتمثيل يكون من جميع الوجوه. وكلها منفية عن الله عز وجل. لان هذه الامور هي غلو في الاتبات واهل الحق - 01:05:16
ينزهون الله عز وجل تبنيها يليق بحاله. فيثبتون اثباتا من غير تمثيل وينزه هنا تبنيها من غير تعطيل. انتبه لهذا يثبتون اثباتا ولا يغلو في الاتبات. حتى يصل التمثيل كما فعلت الممثلة - 01:05:36

بل اثباتا من غير تمثيل. وينزهون تبنيها فلا يغلو في التبني. فيصلون الى حد التعطيل بل من غير تعطيل. فهم حسنة بين سينتين سيئة الافرات والتفريط والغلو والجفاء بين المعطلة من جهة والمحرفة والممثلة - 01:05:56

محاول ممثلة والمؤوئم والمكيفة من جهة اخرى. ولهذا ما امر الله بامر الا وللشيطان فيه نزغتان اما غلو وافراط واما جفاء وتفريط. واراد بهذه الاحترازات الثلاث لاحظ قال ترك بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. اراد بهذا الرد على المبتدعة. الرد هذا يدخل فيه المعطلة - 01:06:16

والتأويل يدخل فيه المحرفة. والتشبيه والتنفيذ يدخل فيها الممثلة والمكيف ومعلوم ان كل حرف معطل وليس كل معطل حرف انتبه لهذا مثال لذلك المعطل يقول لا افهم لفظ الاستواء شيء. فهو يعطل لا يثبت شيء ويسمونه التبويض المذموم. فهو عطل. لكن المحرف - 01:06:46

حرف صفة الاستواء استواء الله على عرشه فقال المعنى استولى. فهو ماذا؟ حرف وعطر. فكل الحرف فهو معطر. لكن لازم ان يكون المعطل محرفا. قد يكون يفوض. يقول لا اعرف معناها. الله اعلم بمراده منها - 01:07:21

وهذا التعطيل الذي يسمى التبويض المذموم كما سيأتي تفصيله ان شاء الله. قال وما اشكل من ذلك؟ ما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. يعني ان بعض الصفات قد تأتي مشكلة على بعض الناس. اما لاجل - 01:07:41

في النصوص الشرعية او لقصور فهم هذا الشخص. فيشكل عليه المعنى في اول الامر. فما الموقف في هذه الحالة نقول اذا اشكل عليك المعنى اما لاجمال في النصوص وانت لا تعرف اه التقىيد ولا تعرف الخصوص - 01:08:01

او لقصور علمك فما اشكل عليك المعنى فيجب عليك ان تثبت لفظه وترك التعرض لمعناه حتى يتبيّن لك ذلك مع تؤمن بتنزيه الله عز وجل عن مماثلة المخلوقين. وهذه اللفظة - 01:08:21

مما اخذت على المصنف رحمة الله واشكت على بعض الناس. فربما فهم بعضهم ان المصنف رحمة الله هنا مفوض. قال وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. ومعلوم ان المصنف رحمة الله امام من ائمة اهل السنة - 01:08:41

وهو حنفي في الاعتقاد وحنفيون في المذهب. ولا يمكن ان يذهب لرأي المفوضة. فعلى ذلك يحمل كلامه هنا على بقية كلامه في

هذه العقيدة فيحمل على انه اراد ترك التعرض لمعناه يعني - 01:08:59

ما اشكل عليك او ترك التعرض للكيفية. ولهذا الشيخ محمد بن ابراهيم في الفتاوی قال هذه الكلمة مما لوحظ في هذه الرسالة اذ لا يخفي ان مذهب اهل السنة والجماعة هو الايمان بما ثبت في الكتاب والسنة - 01:09:19

من اسماء الله وصفاته لفظا ومعنى. وما ذكره في اللمعة فانه ينطبق على مذهب المفوضة. والمصنف رحمة الله امام في السنة وهو ابعد الناس عن مذهب المفوضة. فاذا يحمل كلام المصنف رحمة الله هنا على انه اراد ترك - 01:09:39

تعرض لمعناه لمن اشكل عليه او المقصود هنا الكيفية ترك التعرض كيفية لان علمها مرجعه الى الله عز وجل. ثم نصوص الكتاب والسنة التي جاءت في الصفات تنقسم الى قسمين. القسم الاول الواضح الجلي. يفهمه كل الناس. والقسم الثاني - 01:09:59

المشكل الخفي الذي يشكل على بعض الناس. اما الواضح الجليل كالسميع البسيط فهذا يجب الايمان به. لفظا ومعنى. لان لفظ الثابت ومعناه واضح. فيجب الايمان به لفظا ومعنى بلا رد ولا تأويل ولا تشبیه ولا تمثيل كما قال المصنف رحمة الله لان الشرع ورد به ثبت بالكتاب او السنة الصحيحة - 01:10:29

فيجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول والرضا. وترك التعرض له بالرد او التأويل او التشبیه او التمثيل القسم الثاني المشكل. وهو الذي لم يتضح المعنى فيه. كما ذكرنا اما لاجمال في الدلالة او لقصور - 01:10:59

فهم القارئ كما في حديث بان الله خلق ادم على صورته. فقد يشكل هذا على بعض الناس على صورة من؟ فيكون مشكل عند بعض الناس بهذه الحالة نقول تثبت اللفظ ترك التعرض لمعنى حتى - 01:11:19

اتضح لك ذلك وتنزه الله عز وجل عن مماثلة المخلوقين. فترد علمه الى عالمه عز وجل الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم هذا التقسيم من جهة الوضوح والاشكال هو امر - 01:11:39

قد يكون واصحا عند شخص ما هو مشكل عند شخص اخر ويقول قد يكون المشكلة عند فلان ليس مشكلا عند العالم الفلاني ولهذا هذا هو امر نسبي. اما من حيث واقع النصوص الشرعية فليس فيها والحمد لله اشكال. ليس فيها مشكل. انما المشكل قد يكون - 01:12:01

في فهم بعض الناس. اذا المصنف رحمة الله لم يرد هنا التفويض. تفويض المعنى وانما اراد الله ترك التعرض الكيفية او الخوط فيه بغير علم. التفويض آنوان تفويض الكيفية مع اثبات المعنى. وهذا هو المعروف عند السلف - 01:12:23

اذا جاء في بعض كتب السلف التفويض يعنون به اثبات المعنى وتفويض الكيفية. فنثبت النزول لله عز وجل. اما كيف؟ فالله اعلم لنا ندري كيف ينزل. ونثبت الاستواء. ولكن لا نعرف كيف فهذا تفويض الكيفية هو مذهب السلف. القسم الثاني - 01:12:54

تفويض الكيفية واللطف والمعنى. يعني نسبة اللفظ لكن لا نفهم منه شيء. وهذا مذهب المفوضة وهو شر من المعطل يعني كاننا نخاطب بنصوص لا نفهم لها معنى. ولهذا ينكر بعض العلماء على بعض المفسرين الذين يقولون بان الحروف المقطعة - 01:13:14

الله اعلم بمراد منه. يقول هذا تفويض. كيف تقول هذا؟ بل نقول لها معنى. في بعض الحروف المقطعة الف لام ميم يقول بعض المفسرين بان الله اعلم بما يقول هذا تفويض. بل نقول بان القرآن جاء معجزا مكونا من هذه الحروف. ولهذا ما من حرف من الحروف - 01:13:37

المقطوع الا ويأتي بعده صفة للقرآن وفيها دلالة على الاعجاز والتحدي لکفار قريش بان هذا القرآن مكون من هذه الحروف فاذا لها معنى ولا نقول بانها لا نعرف معناها. الحاصل من ذلك ان ما اشتبه معناه من ايات الصفات - 01:13:57

سواء في القرآن او في السنة فنثبت ذلك ونثبته لفظا ونترك التعرض لمعناه من غير علم فاذا علمنا ذلك فنثبته لفظا ومعنى ونفotope الكيفية الى الله عز وجل ثم المصنف رحمة الله ذكر طريقة الراسخين في العلم وطريقة الزائغين طريقة الراسخين - 01:14:22

في العلم في مثل هذه النصوص المشكلة يردون علمها الى الله عز وجل. والزائغون يخوضون فيها بغير علم. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولهذا قال ونرد علمه الى قائله وهو عز وجل. ونجعل عهده على - 01:14:51

ناقله يعني ان كان خطأ لو افترض فهو على ناقله مع ان هذا افتراط على الافتراط قال اتباعا لطريقة الراسخين في العلم الذين اثنى

الله عليهم في كتابه بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - 01:15:11

من عند ربنا الراسخون الذين تمكنا من العلم فرسخ في قلوبهم كالجبال الراسيات ما هي طريقتهم يؤمنون به؟ وآآ يؤمنون بالمحكم المتشابه ويقولون كل من عند ربنا فلا يردون منه شيئا. يؤمنون بمحكمهم ويتشابهوا ولا يضربون كتاب الله. بعضه بعض كما فعل الزائغون - 01:15:31

اصحاب الفتنة بل يعلمون ان الله عز وجل اعلم بنفسه واصدق قيل واحسن حديثا. اما طريقة الزائغين في العلم المبتغي بتأويله. فكما ذكر الله عز وجل. فاما الذين في قلوبهم زيف - 01:16:01

فيتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ ما الغرض؟ ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. الله تبارك وتعالى يقول في هذه السورة هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات. هذا هو المحكم - 01:16:21

ان ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 01:16:41

القرآن موصوف بانه محكم كله في موضع وبانه متشابه كله في موضع وبانه ما هو محكم ومتتشابه الموضع الثالث. اما القسم الاول في ان القرآن كله محكم كما في سورة الزخرف. قال الله تبارك وتعالى كتاب احكمت اياته - 01:17:04

ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الاحكام هنا بمعنى الوضوح فهو كله واضح جلي لجنس الامة. ووصف في موضع بانه متشابه. كما في سورة الزمر. يقول الله تبارك وتعالى الله - 01:17:30

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. التشابه هنا قال اهل العلم هو من جهة ان هذا امر وهذا هذا نهي وهذا خبر وهذا خبر. فيتشبه بعضه بعض. وهذا ترغيب ويأتي مرة في الصورة الترغيب - 01:17:50

ووصف ويأتي بالصورة الاخرى. فهذا هو معنى التشابه هنا. القسم الثالث المحكم منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. قال اهل العلم يعني بالمحكم البين المعنى الواضح الدالة. والمتشارف - 01:18:09

هو الذي تتشبه الدالة فيه على بعض الناس ومن اهل العلم من قال المحكم يعني الناسخ. والمتتشابه المنسوخ ابن كثير رحمة الله في التفسير ذكر عدة اقوال اقربها ان المحكم الواضح الجلي الذي يفهمه كل الناس والمتتشابه الذي لا يعرفه الا الراسخ - 01:18:29

في العلم. ثم هذا التشابه كما قلت لكم نسبي. يكون عند فلان متشابه ويكون عند فلان اخر واضح جليل طريقة الراسخين في العلم يؤمنون بالمحكم والمتشارف. من اهل العلم من قال المتشارف هو الكيفية - 01:18:53

ولهذا ذكر ابن جرير في هذه الاية في علم القراءات ان القراء لهم طریقاتان في الوقف هنا الطريقة الاولى فاما الذين والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 01:19:13

يقول الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله هنا توقف. ما يعلم تأويله الا الله. يعني الكيفية لا يعلمها الا الله - 01:19:33

ثم تستأنف والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فيكون هنا التشابه بمعنى الكيفية الطريقة القراءة الاخرى الوصل. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فيكون هنا الراسخون في العلم يعلمون - 01:19:53

تشابه الذي هو التأويل الذي هو بمعنى التفسير كما سيأتي ببيانه ان شاء الله. الحاصل ان القرآن فيه محكم بين واضح وفيه متشابه والتشابه نصفي فما اشتبه معناه فتثبت لفظا وتترك التعرض والخوض فيه بغير علم وكذلك الخوض - 01:20:13

في الكيفية آآ كما هي طريقة الراسخين في العلم خلافا لطريقة الذين يتبعون تأويله. وسيأتي ان شاء الله في الدرس القادم انواع التأويل المحمود والتأويل المذموم. اسأل الله تبارك وتعالى ان - 01:20:33

علمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلي الله عليه وسلم على نبينا محمد - 01:20:53